شروط لا إله إلا الله وأدلَّتها

للشَّيخ محمد بن عبد الوهاب ﷺ

الـشَّــرط الأوَّل: العلم بمعناها نفياً واثباتاً .

- ودليل العلم؛ قوله تعالى: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}[1]. وقوله: {إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}[2] أي: بلا إله إلا الله .

{وَهُمْ يَعْلَمُونَ}بقلوبهم ما نطقوا به بألسنتهم.

- ومن السُّنـَّــة: الحديث الثَّابت في الصَّحيح عن عثمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات وهو يعلم أنَّه لا إله إلا الله دخل الجنَّة)[3].

الشَّــرط الثَّاني : اليقين؛ وهو كمال العلم بها المنافي للشَّكِّ والرَّيب .

- ودليل اليقين؛ قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ}[4]. فاشترط في صدق إيمانهم بالله ورسوله كونهم لم يرتابوا ، أي: لم يشكوا فأمَّا المرتاب فهو من المنافقين .
- ومن السُّنـَّــة: الحديث الثَّابت في الصَّحيح عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: (أشهد أن لا إله إلا الله وأنِّي رسول الله لا يلقي الله بهما عبدٌ غير شاكٍ فيهما إلَّا دخل الجنَّة)[5].
- وفي روايةٍ: (لا يلقى الله بهما عبدٌ غير شاكٍ فيهما فيحجب عن الجنَّة)[6].
- وعن أبي هريرة ﷺ أيضًا من حديثٍ طويلٍ: (من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنًا بها قلبه فبشِّره بالجنَّة)[7] .

---

1) سورة محمد آية19ـة .

2) سورة الزخرف آية 86 ـة .

3) مسلم كتاب الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً

4) سورة الحجرات آية 15 ـة .

5) مسلم كتاب الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا.

6) المصدر نفسه .

7) المصدر نفسه .

الشَّــرط الثَّالث : الإخلاص المنافي للشِّرك.

- ودليل الإخلاص؛ قوله تعالى: {أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ}[1].
- وقوله سبحانه وتعالى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء}[2].
- ومن السُّنـَّـة: الحديث الثَّابت في الصَّحيح عن أبي هريرة ﷺ عن النَّبي ﷺ: (أسعد النَّاس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله خالصًا من قلبه أو نفسه)[3].
- وفي الصَّحيح عن عتبان بن مالك ﷺ عن النَّبي ﷺ قال: (إنَّ الله حرَّم على النَّار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله ﷻ)[4].
- وللنَّسائي في " اليوم والليلة " من حديث رجلين من الصَّحابة عن النَّبي ﷺ قال: (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كلِّ شيءٍ قديرٍ مخلصًا بها قلبه يصدِّق بها لسانه إلاَّ فتق الله لها السماء فتقًا حتَّى ينظر إلى قائلها من أهل الأرض ، وحُقَّ لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله)[5].

الــشَّــرط الــرَّابــع :-الصِّدق المنافي للكذب المانع من النِّفاق.

- ودليل الصِّدق؛ قوله تعالى: {أَلَمِ (1) أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ}[6].
- وقوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (8) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ}[7].
- ومن السُّنـَّـة : ما ثبت في الصَّحيحين عن معاذ بن جبل ﷺ عن النَّبي ﷺ: (ما من أحدٍ يشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا عبده ورسوله صدقًا من قلبه إلَّا حرمه الله على النَّار)[8].

---

1) سورة الزمر آية 3 .
2) سورة البينة آية 5 .
3) البخاري كتاب العلم باب الحرص على الحديث .
4) البخاري كتاب المساجد باب المساجد في البيوت .
5) عمل اليوم والليلة ص 150.
6) العنكبوت آية 30.
7) البقرة آية 8 . 9 . 10 .
8) البخاري كتاب العلم باب من خصَّ بالعلم قوماً دون قوم كراهية ألَّا يفهموا .

الـشَّـرط الـخـامس: المحبَّة لهذه الكلمة ولما دلَّت عليه والسُّرور بذلك.

- ودليل المحبَّة؛ قوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلّهِ}[1].
- وقوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ}[2].
- ومن السُّـنـَّـة، ما ثبت في الصَّحيح عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثٌ من كنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه ممَّا سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلَّا لل،ه وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النَّار)[3].

الشَّرط السَّادس : الانقياد بحقوقها.

وهي الأعمال والواجبة إخلاصًا لله وطلبًا لمرضاته .

- ودليل الانقياد، لما دلَّت عليه؛ قوله تعالى: {وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا}[4].
- وقوله: {وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ}[5].
- وقوله: {وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى}[6]. أي: بلا إله إلا الله.
- وقوله : {فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا} [7].
- ومن السُّـنـَّـة، قوله ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتَّى يكون هواه تبعًا لما جئت به)[8]. وهذا تمام الانقياد وغـايـتـــه.

---

1) سورة البقرة آية 165 .
2) سورة المائدة آية 54 .
3) مسلم كتاب الإيمان باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان .
4) سورة الزمر آية 45 .
5) سورة النساء آية 125 .
6) سورة لقمان آية 22 .
7) سورة النساء آية 65 .
8) البغوي شرح السنَّة 1/ 213.

الشَّرط السَّابع :القبول المنافي للردِّ .

- ودليل القبول؛ قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ (23) قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ (24) فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ}[1].
- وقوله تعالى : {إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (35) وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ}[2].
- ومن السُّنـَّـة ما ثبت عن أبي موسى ﷺ عن النَّبي ﷺ قال : (مَثَلُ ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضًا، فكان منها نقيةٌ قبلت الماء فأنـبـتـت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع بها الله الناسَ فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفةً أخرى إنَّما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأً؛ فذلك مَثَـل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعَلِمَ وعَلّم، ومَثَـل من لم يرفع بذلك رأسًا ولم يقبل هدى الله الَّذي أرسلت به)[3].

---

1) سورة الزخرف آية 23 .

2) سورة الصافات آية 35 .

3) البخاري كتاب العلم باب فضل من عَلِمَ وعَلـمَ .